العدد ٣٨٤ الاحد ٨ فبراير سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



على من يشيل ...

(حسين سرى باشا) : تفضلوا خدوا العربية باللى فيها ....

أغرب ما شهدت فى حياتى الجراحية

على ابراهيم باشا

لقد صادفنى الكثير من العمليات الجراحية الغريبة اثناء الاحدى والاربعين سنة التى اشتغلت فيها جراحا وقمت اثناءها باجراء حوالى مائة الف عملية بينها الشاذ والغريب .

وتحضرنى الآن قصة طريفة وتتلخص فى انه حضر عندى شاب يشكو من قرحة فى المعدة فقمت له بعملية توصيل المعدة بالامعاء من فتحة صناعية بين الاثنين . وفى مثل هذه العملية لا يسمح للمريض فى الساعات الاولى بعد العملية إلا بمقادير صغيرة من السوائل لكى لا يتمزق الجرح بين المعدة والامعاء . إلا اننى دعيت بعد العملية بيوم لأن المريض كان فى حالة تعب شديد ولما فحصته وجدت عنده علامات التهاب بريتونى فدهشت لوجود هذه الحالة ولأن العملية كانت على ما يرام . وازاء هذا اضطررت ان أقوم بفتح بطنه للمرة الثانية لمعرفة السبب الذى أدى إلى هذه الحالة . وعند ما فتحت البطن دهشت ... إذا طالعنى منها اب كثير وشمام وبعض البطيخ وقطع من السمك مع الشوك ومواد غذائية كثيرة كانت خارج الامعاء . ولما سألت عن السبب فى وجود هذه الاشياء اعترفت والدة المريض انها عند ما شاهدته وسمعت انه محروم عليه ان يأكل شيئا خافت عليه من الموت وهو جائع فاحضرت اليه سمكا وشماما وبطيخا ومأكولات دسمة أخرى لكى يشفى سريعا ، ولم تدر هذه المسكينة انها بهذا عجلت بوفاة ابنها

. . . .

وعند ما كنت فى أسيوط حضر عندى رجل فلاح وسألنى رأيى فى مسألة تتعلق بزوجته وهى انها تشكو من معدتها فقلت له ان يضع « لبخة » على موضع الألم . ولكننى لاحظت جهله وسذاجته ولهذا رسمت له على بطنه هو — وبالقلم الكوبيا — الموضع الذى يجب أن يضع فيه « اللبخة » على بطن زوجته . وافهمته طريقة لزقها

وخرج الرجل ثم عاد فى اليوم الثانى وهو يبكى ويقول ان زوجته لا تزال تتألم أشد الألم فسألته هل هو عمل لها «اللبخة» كما أوصيته ... وكم كانت دهشتى عند ما كشف الرجل عن بطنه ... فقد وضع اللبخة على بطنه هو !!

عبد الله الكاتب بك

وفد إلى مستشفى قصر العينى فى يوم من أيام سنة ١٩٢٣ رجل أصيب بكسر فى الجمجمة اثناء مشاجرة ضربه خصمه فيها بقضيب ضخم من الحديد .

واستدعيت لعلاج المصاب وكنت يومئذ نائب الجراحة فى المستشفى .

ورأيت امامى رجلا ضخما ، فارع الهيكل كأنه مارد ...

ورأيت رأسه الجريح ينضح بالدم ، وقد تمزقت فروة الرأس على جانب محطم من قبة الجمجمة ، ولكن المعلم جعلص — المصاب — ظل فى وعيه على رغم فداحة الاصابة ، ووقفت بين شفتيه ابتسامة كبرياء ، كأنما الجرح فى رأس رجل سواه ...

وقررت ان أجرى له عملية فى الحال ، وطلبت منه أن يستعد المخدر — ولم يكن التخدير يومئذ بنفس الطرق المتبعة الآن — فدهش الرجل وقال :

— أنا آخد بنج ؟

قلت : نعم هذا ضرورى

قال حاشا لله !... مين يضمن لكم انى ما اتهيجش ونا تحت البنج وماحدش يقدر يمسكنى ؟... انتو ناس طيبين ة حرام

(البقية على صفحة ٢٣)



(علي باشا ابراهيم) : انت عندك علامات قرف شديد مزمن . . .
(المصرى افندى) : ايوه . . . وقلت كده من زمان لكن الدكاترة بتوعى مش عايزين يعملوا العملية اللى تشفينى . . .

لماذا استقالت الوزارة؟

كان معروفا منـذ اسبوعين أو ثلاثة اسابيع أن فى الجو « شيئا » ما أثاره تصرف ما خاص بسياسة مصر الخارجية

وتحرج الجو وتحفز بعض النواب لطرح الأسئلة والاستجوابات

وكانت اشاعات واقاويل احاطت بالوزير « صاحب » التصرف المذكور . ثم كانت هناك مساع عديدة لتسوية الحالة

وقيل ان الاتفاق قد تم فعلا وان الحالة قد هدأت فعلا . . . وأن الوزير المذكور لم يعد ير ضرورة للراحة والاستجمام، وانه قد استأنف اعماله فى منصبه

وجاء ختام الأسبوع الماضى وكل شىء — فى الظاهر — هادىء ساكن . ولكن الذين كانوا يرقبون الحالة عن كثب ، كانوا يلمحون من وراء الأفق سحبا تتجمع وغبارا كبيرا يوشك أن يسد منافذ الجو

فلما كان يوم السبت الماضى ، تجمعت الحوادث بسرعة ، وتحركت بسرعة، وتعالى صياحها وضجيجها ...

والى هذا ومثله اشار بعض أعضاء الوزارة المستقيلة حين قال أن الوزارة استقالت لأنه لم يكن فى امكانهم « أن يعملوا فى مثل هذا الجو »

اذن فأزمة الأسبوع الماضى لم تكن ازمة جديدة اسبابها جديدة ، وانما كانت « مضاعفات » للازمة السابقة التى سويت أو ظن انها سويت ثم تبين انه لم تكن هناك تسوية ... وانما كان هناك مسكن او مخدر لم يلبث ان زال اثره ، فعادت الاعراض مصحوبة بمضاعفات

***

ولقد كانت استقالة حسين سرى باشا مفاجأة للكثيرين . . . بل كانت مفاجأة لمعظم الوزراء ...

ولكن الحوادث — كما قلنا — توالت بسرعة فلم يجد دولته بدآ من الاستقالة . وكان يومان اثنـان كافيين لحمل دولته على الوصول الى هذا القرار ..

***

ثم . . . أليس عجيبا أن وزارة واحدة منذ قيام النظام البرلمانى فى مصر ... أليس عجيبا ان وزارة واحدة لم تستقل لأن البرلمان اراد ان تستقيل، وان كل وزارة قد استقالت وهى حائزة أو شبه حائزة لثقة هذا البرلمان

وخذ مثلا . . . وزارة مصطفى النحاس باشا السابقة طارت وهى حائزة لثقة البرلمان

ووزارة المغفور له محمد محمود باشـا استقالت وهى متمتعة بثقة البرلمان

وحتى وزارة على ماهر باشا استقالت وهى حائزة لثقة البرلمان

وها هى وزارة حسـين سرى باشا تستقيل .. والبرلمان بعيد عن الاستقالة وعن اسباب الاستقالة ، ولم يبد من هذا البرلمان ما يدل على أنه قد حرم حسين سرى ووزارته من ثقته وتأييده .

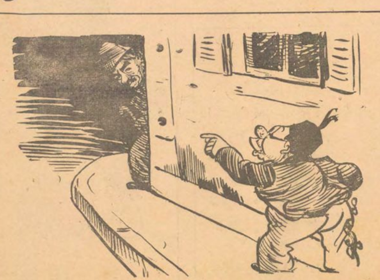
ما سبب هذه الظاهرة العجيبة !

لقـد سمعنا عن وزارات حلت مجلس النواب ولكننا لم نسمع بعد عن مجلس نواب واحد اسقط وزارة واحدة ...

***

وبعـد ... فان الساعة خطيرة ، والحوادث تتطور بسرعة فائقة ، ونحن نكتب هذه الكلمة فى صباح الاربعاء والرواية لم تتم بعد فصولا !

محمد التابعى



(المصرى افندى) : ـاهو ده الراجل اللى جه يكحلها عماها

الجو السياسي

عرف الاسبوع الماضى ازمة حادة من الطراز الاول ، بدأت فى أول امرها ازمة وزارية شبه « داخلية » ثم تتطورت واستفحلت حتى اصبحت فى الاربعاء ازمة سياسية ، لعل مصر لم تشهد مثلها منذ الازمة التى تلت اغتيال السردار سير لى ستاك فى نوفمبر ١٩٢٤

وفيما يلى يجد القارىء ما يمكن نشره من تفاصيل حوادث الاسبوع المذكور

واو شهر واحد

فى يوم السبت ذهب صاحب الدولة حسين سرى باشا وزار صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا فى داره وصارحه بعزمه على الاستقالة

وقد ناقشه الدكتور ماهر باشا طويلا فى هذا ورجاه بالحاح أن يعدل عن استقالته او على الأقل يؤجلها . ولو لمدة شهر واحد ولكن سرى باشا لم يقبل وغادر ماهر باشا وهو مصر على الاستقالة

. . . .

وقبيل ظهر يوم الاثنين دق جرس التليفون فى دار الدكتور احمد ماهر باشا وتناول سعادته السماعة وسمعه الحاضرون يقول كلة واحدة :

— كده ؟ ! . . .

وأعاد السماعة الى مكانها

وقال الحاضرون وهم من زائريه :

— خيرا ياباشا ؟

— قال : حسين باشا سرى قدم استقالة الوزارة .

فى الساعة الاخيرة

لم نشهد وجوما أشد من وجوم حضرات السادة الافاضل الاماثل ، الذين اجتمعوا بقصر عابدين فى مساء يوم الاربعاء الماضى

وكان السبب فى وجومهم جميعاً أن صاحب الجلالة الملك عهد الى رفعة مصطفى النحاس بتأليف الوزارة

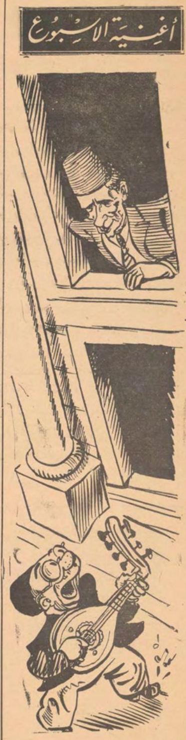
كان عبد الفتاح يحيى باشا يقول مندهشا لبهى الدين بركات باشا « ماكناش ننتظر كده » !

وكان هيكل باشا يؤكد لدولة صدقى باشا إنه « مش زعلان ، بل مبسوط » !

وكان على ماهر باشا يقول للصحفيين وهو يصر على اسنانه « النحاس باشا رئيس الوزارة بلا قيد ولا شرط » !

وكان الدكتور ماهر باشا ثائرا كأنما انطبقت الدنيا على الأرض ، حتى أنه برغم المرض ، لم يستطع أن يمنع نفسه من الخطابة !

أغنية الاسبوع





(المصرى افندى) :

ياللى ودادى صفا لك

او يعملوا اللى على كيفهم

وفى يوم الاحد زار معالى رئيس الديوان الدكتور ماهر باشا فى داره

وفى أثناء الحديث أفضى الدكتور ماهر باشا برأيه صراحة ومنه انه يرى بوصف كونه رئيس مجلس النواب ان الحل لهذه الازمة هو صواب اسناد رياسة الوزارة الى شخص من الحزبين اللذين لهما الاغلبية فى مجلس النواب . واما اسناد رياسة الوزارة الى « مستقل » فانها تجربة قد اثبتت الايام فشلها . وانه كرئيس للحزب السعدى لا يؤيد لاهو ولا حزبه إلا رئيس الوزارة البرلمانى الذى ينتمى الى أحد الحزبين

***

وبعد انصراف معالى رئيس الديوان استقبل الدكتور ماهر باشا بعض أخصائه وذكر لهم رأيه هذا وقال :

— حكاية وجود مستقل على رأس الوزارة لم يعد لها معنى ولا فائدة . وهذا هو رأيي ولهم أن يعملوا به أو يعملوا بأه اللى على كيفهم

ياكده يا الغوا النظام كله

ومن الطبيعى ان يكون سعادة النقراشى باشا من نفس الرأى ، ولكن سعادته ذهب فى ابداء رأيه الى ابعد من هذا ، فقد صرح امام حر دستورى معروف — وكان ذلك فى يوم الاثنين فى مكان ما بميدان سليمان باشا — صرح سعادته بأن رئيس الوزارة يحسن أن يكون حزبيا ثم قال :

— ياكده يايلغوا النظام كله !

فكانت كلة تفتحت لها ابواب السماء !

اذا قبل الوفد !

ولم يعارض الأحرار الدستوريون فى قيام وزارة على رأسها صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ولكنهم يشترطون فى هذه الحالة :

(١) بقاء مجلس النواب الحالى

(٢) ان يكون لكل من الأحزاب الثلاثة — الوفد وحزب الاحرار الدستوريين وحزب السعديين — نفس عدد المقاعد فى مجلس الوزراء

ويمكننا من غير بحث ولا استقصاء ان نقطع بأن الوفد قد رفض هذا الرأى أو هذا الحل جملة وتفصيلا

رأى الوفد

ولقد ابديت رغبة كريمة فى الوحدة وضم الصفوف . والوفد يرحب بالوحدة ويتمناها ولكنه يريدها أن تقوم على اساس ثابت سليم

اما الوحدة كما ينادى بها ويراها البعض ممثلة فى وزارة قومية ، فان الوفد لم يوافق عليها ورأيه فى ذلك يمكن تلخيصه فيما يلى :

(١) . لقد جربت البلاد حكم الوزارات الائتلافية فلم تفد منها شيئا بل كان يكفى أن يختلف حزب من الاحزاب الممثلة فى الوزارة أو حتى يختلف وزير واحد ثم يستقيل لكى يقال . . . (ان الائتلاف قد تصدع)

(٢) . فى كل حزب من الاحزاب الموجودة خلاف وتصدع وتيارات مختلفة بين اعضائه ، فاذا كان هذا هو حال هذه الأحزاب ، واذا كانت الوحدة متعذرة فى داخل كل حزب من هذه الأحزاب ، فهى اذن من باب اولى متعذرة فى داخل الوزارة التى تضم هذه الاحزاب الأربعة

(٣) . يرى الوفد أن سلامة البلاد وسلامة الحكم الديمقراطى هو أن تتولى الحكم وزارة من الأغلبية وهى بطبيعة الحال وزارة وفدية وهذا هو الحل الذى انتهى اليه الرأى فى الساعة الاخيرة بعد ان تطورت الازمة واخذت سيرها المعروف

الانتخابات

وكلمة ظالمة للدكتور ماهر باشا

سوف تجرى الوزارة الوفدية انتخابات عامة لمجلس النواب وبأسرع ما يمكن وفى أقصر مدة ممكنة . وهنا السؤال : هل يقبل الوفد ان يتفق مع الأحزاب السياسية على توزيع المقاعد بنسبة ما رغبة منه فى تفادى اشتداد المعركة الانتخابية فى الظروف الحاضرة ؟

لقد كان هذا هو رأى الوفد منذ عام ، ولكن رفعة رئيسه مصطفى النحاس باشا عاد و « قبض يده » الممدودة على حد تعبيره فى خطبته التى ألقاها فى شهر يوليه فى مصيف رأس البر والتى قال فيها ان الاحزاب قد أعرضت عن الاقتراحات السخية التى تقدم بها الوفد ، ولهذا فانه يقبض يده وليكن الحكم للدستور وللمبادىء الديمقراطية من غير مساومة ولا تساهل من جانب الوفديين

ولقد بدرت من سعادة الدكتور احمد ماهر باشا كلة ظالمة عند انصراف سعادته من قصر عابدين فى مساء يوم الاربعاء الماضى . وسعادته - اذا ماهدأت ثائرته وراجع نفسه وضميره - لاشك يشعر أنها كلة ظالمة وان مصطفى النحاس هو آخر من يصح وصفه بهذا الوصف وآخر من يجوز فيه مثل هذا الاتهام .

ولعل هذه الكلمة سوف تجعل من المتعذر أى اتفاق كان يمكن الوصول اليه بين الوفديين والسعديين فى مسألة الانتخابات .

على هامش الأزمة ...

بلاش هتاف

وصل رفعة النحاس باشا ومعه سعادة الاستاذ مكرم عبيد باشا الى القاهرة عائدا من قنا بقطار الساعة السابعة صباحا يوم الثلاثاء الماضى

وكان فى استقبال رفعة رئيس الوفد عدد كبير من الوفديين . وتعالى الهتاف بحياة النحاس باشا . وهنا رفع رفعته يده طالبا اليهم عدم الهتاف وهو يقول :

لا ... لا ... من فضلك انت وهوه بلاش هتاف الوقت عصيب . . . وده مش وقته . . والدنيا لسه بدرى والناس نايمين ارجوكم ... ارجوكم بلاش هتاف

مذكرة للوفد

وقد نمى رفعته مفاتيح المنزل ولهذا السبب قصد مباشرة الى دار الوكيل بك وبعد ان استراح قليلا ذهب الى مكتب مكرم عبيد باشا حيث جلس الاثنان يكتبان مذكرة برأى الوفد فى الحالة

وقد كتبت المذكرة على الآلة الكاتبة

وأهم ماجاء فيها هو تمسك الوفد برأيه المعروف وهو حل مجلس النواب الحالى .

وقد ذكر الوفد باسهاب الأسباب التى تحمله على التمسك بهذا الرأى

وقد أخذ معه رفعة مصطفى النحاس باشا هذه المذكرة وسلمها بعد انصرافه من الحضرة الملكية الى معالى رئيس الديوان الملكى لكى يرفعها الى مقام صاحب الجلالة الملك .

برفضه الوزارة

جلس دولة سرى باشا مساء الاثنين الماضى — بعد استقالة وزارته — مع بعض اصدقائه الوزراء فى داره وتبودل الحديث فيما بينهم عن الموقف الحالى ، وسأله أحدهم تعمل إيه ياباشا لو طلب اليك تشكيل الوزارة الجديدة ؟

وحملق دولته فى وجه السائل ثم قال بعد تفكير قليل :

— أنا . . . أعوذ بالله . . مش ممكن اقبلها . . انا ماصدقت اخلص منها

خيرا ... ؟

عند مغادرة رفعة النحاس باشا لقصر عابدين بعد تشرفه بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ، تقدم منه احد زملائنا الصحفيين وقال له :

— خيرا يارفعة الباشا ...

فقال رفعته ... خيرا .

وهنا قال الصحفى :

— هل معنى هذا ان هناك جديدا ؟

فأجاب رفعة رئيس الوفد :

— اذا كنت بتقول لى خير . . . اقول لك ايه ؟ .. اقول لك خير . !

المحاولة الاخيرة

وحدث بعد ان رفع دولة سرى باشا استقالته الى القصر الملكى ، أن ارادت جهة محترمة بذل المساعى الاخيرة من اجل ابقاء الوزارة السابقة ولكن سرى باشا وزملاؤه رجوا اليها ألا تفعل

المعنى فى بطن الشاعر

وعقب انفضاض آخر جلسة لمجلس الوزراء وهى جلسة الاستقالة ، قصد راغب عطية بك مباشرة الى مجلس النواب . واجتمع الحاضرون حوله طبعا فأبلغهم نبأ استقالة الوزارة ، ثم قال ضاحكا : « وها أنا أعود الى مكانى » يقصد مجلس النواب

ثم أضاف : « ولكن من يدرى اذا كنت سأستطيع ان ابقى فى هذا المكان او لا يتاح لى ذلك ! »

وقد تحققت نبوءته والحمد لله ... !



(مخصوص باشا) : إزاى ياخدوا رأيك فى الموقف الوزارى ويسيبونى أنا ؟ معناها إيه ! .. يعنى خلاص ماليش كلمة فى البلد !



تحقق ما قلنـــاه !!

(نشرنا هذه الصورة فى العدد ٣٧٩ الصادر بتاريخ ٤ يناير الماضى وها نحن نعيـد نشرها اليوم والاسباب مفهومة)

(المصرى افندى) : عجيبة !... كل سنة ولها رئيس وزارة جديد ... والا الحكاية ايه ؟

تشنيع لمدة شهرين

بعد ان قدم سرى باشا استقالته قال لبعض أخصائه من دلوقت حاخد نصيبى من التشنيع لمدة شهرين على الاقل

علب سجاير

طلب دولة حسين سرى باشا صباح يوم الثلاثاء الماضى بالتليفون من تشريفاتى دار الرياسة أن يبعث اليه بكل ماعنده من علب سجاير له وبلغ عـدد ما كان محتفظا به من هذه العلب ١٨ علبة أرسلت اليه فى السيارة الحكومية وقد أمر دولته سائقها بأن يبقى بها فى دار الرياسة تحت الأمر والاشارة

حسين سرى

كان دائما يحمل استقالته فى يده .. ولقد اراد الاستقالة مرة ومرتين فقيل له : كلا

فلما احس أن الساعة قد دنت اخرج لاستقالته المكتوبة من جيبه ولم يفعل شيئا اكثر من أنه وضع عليها التاريخ ...

لم يكن معهم

اهتم سعادة محمد محمود خليل بك فى يوم الاثنين الماضى بنفى خبر أذاعه عنه أحد أعضاء الوزارة السابقة

وقال سعادته لما علمت ان وزيرا ذكر انى كنت مع على ماهر باشا والبندارى باشا فى عوامة الشيخ المراغى اتصلت فى الحال بهذا الوزير وقلت له كيف تنسب الى امرآ غير صحيح ولماذا لم تسألنى عن الحقيقة أولا واسمح لى انى مضطر لتكذيب كلامك دة لكل من أقابله ولا عنديش طريقة للتكذيب غير كده

لأنها كانت مكتوبة من زمن طويل !
وتاريخها متروك على بياض

الدكتور أبو رحاب

توجه النائب المحترم خليل أبو رحاب الى الدكتور الذى يقوم بمعالجة الدكتور احمد ماهر باشا يسأله عن حالته فقال له :

— الا قول لى يادكتور انت مش شايف ان حالة الدكتور ماهر احسن شوية؟

فقال الدكتور :

— طبعاً حالته الآن احسن من الأول بكتير خالص

— طيب وحضرتك بتعمل له كهربا كل قد ايه ؟ !

— يوم بعد يوم

وهنا قاطعه حضرة النائب :

— طيب ... مش تشوف احسن انك تعمل له كهربا كل يوم عشان يخف بسرعة !

الزعماء وكرة القدم

بعد تشرف الزعماء مساء يوم الثلاثاء الفائت بالمقابلة الملكية عرف من مصدر كبير انهم اختلفوا فى الرأى بالنسبة للوزارة القومية وقد قال ذو شخصية بارزة تعليقا على ذلك يظهر ان الجماعة بتوعنا دول زى اللى يلعبوا الكرة القماش فى الحارة ولما نجيبهم فى النادى الأهلى ونقول لهم العبوا بالكرة الجلد يقفوا ولا يلعبوش

وأدار ذو الشخصية البارزة نظره بين الجالسين معه وقال : ماهو السر فى ذلك ؟

الوزراء وماذا قالوا يوم الاستقالة

اسأل غيرى !

انتهت جلسة مجلس الوزراء فى يوم الاثنين الماضى . وكان دولة حسين سرى باشا أول المنصرفين وتقدم نحوه أحد الصحفيين وسأله : على فين ياباشا كده بدرى ؟

ولما لم يجب سرى باشا اعاد عليه الصحفى السؤال . .

وكان الرد عليه : انا سمعت السؤال خلاص !

— طيب والجواب إيه ياباشا ؟

— اسأل غيرى

ازاى صحتك

واسرع صحفى ثان الى دولته وسأله :

— الوزارة عملت ايه النهارده ياباشا ؟

ونظر اليه سرى باشا وقال :

— ازاى صحتك ؟

احتجاج ضد وزير

ولكن بقية الوزراء اعلنوا استقالة الوزارة ولم ينكرها منهم سوى حسن صادق باشا وقد احتج عليه الصحفيون احتجاجا شديدا لانه كان اول من قابلوه من الوزراء فلما سألوه عن الاخبار قال : «خلصنا جدول الاعمال ولا فيش حاجة ثانية»

وهنا قيل له : ايه مسألة استقالة الوزارة ؟

فقال ده مش صحيح ، مافيش حاجة من دى ابدا ! !

رايح على فين ؟

وقبل ان يستقل الدكتور هيكل باشا سيارته بعد انتهاء مجلس الوزراء سأل الشيخ مصطفى عبد الرزاق باشا : (رايح على فين يامولانا ؟) فكان الجواب : رايح على البيت

وقال له هيكل باشا انا رايح على المكتب آخذ ورق

غاوى صحافة

وسألنا الدكتور هيكل باشا ودلوقت انت غاوى ايه ياباشا ؟

فقال : ده سؤال غريب مجاوبش عليه !

فقلنا له : ايه غرابة السؤال ؟

فقال : ده غريب لانه يجب ان يكون معروفا دائما انني غاوى صحافة ولما اكون وزير احمل نفسى صحفى برضه بأن اكتب كثيرا واقرأ فى اوقات فراغى ، دى غنية عال

عبد القوى احمد باشا

وقلنا لوزير الوقاية :

— ها قد خرجت من الوزارة ونلت مرامك . . .

فضحك معاليه وقال :

— صحيح ... لكن خروج عن خروج يفرق !

محمود غالب باشا

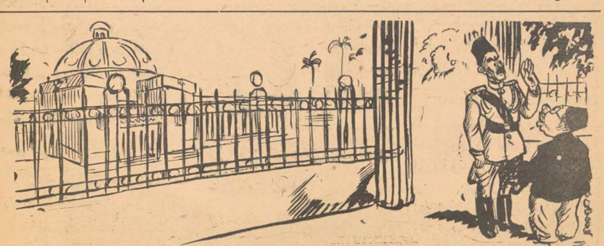
— مين قال اننا استقلنا ؟.. صحيح ؟!..

انا ما اعرفش . . . روح اسأل الريس !

وزير الاشغال

وقال الاستاذ ابراهيم عبد الهادى :

— عايز ايه يا استاذ ؟. مش وقته . هى دى عايزة كلام ؟.. انت فاهم وانا فاهم ..!



(عسكرى البرلمان) : تقدر تقول لى يامصرى افندى الوزارة استقالت علشان إيه ؟

(المصرى افندى) : واذا كنتم انتم يا بتوع البرلمان مش عارفين سبب الاستقالة .. ابقى انا راح اعرفه منين !



فى عيد ميلاد الفاروق

تحتفل البلاد فى يوم الاربعاء القادم ١١ فبراير بعيد الميلاد الثانى والعشرين لمولانا الفاروق بارك الله فى حياته

وقد جرت العادة فى امثال هذا اليوم السعيد بأن تنتقل حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة المحبوبة فريال فى صباحه الباكر الى الجناح الخاص بجلالة الملك، ومع سموها هدية لطيفة تفاجىء جلالته بها وفى هذا العام ستقوم مع سموها الملكى بالمفاجأة نفسها شقيقتها الاميرة فوزية، فتقدم هدية لطيفة ثانية الى صاحب الجلالة الملك.

ويحرص جلالة الفاروق على قضاء هذا اليوم بين اعضاء الأسرة الملكية الكريمة، أى جلالة الملكة والملكة نازلى وصاحبات السمو الاميرات الشقيقات

و « آخر ساعة » ترفع أحر التهنئة الى صاحب الجلالة، وتدعو الله أن يحفظ مليك البلاد ويظله برعايته على الدوام

فى ذكرى محمد محمود

احتفل الأحرار الدستوريون فى يوم السبت الماضى بذكرى وفاة المرحوم محمد محمود باشا

والظاهر أن احد الثقلاء احتل الكرسى المعد للنائب المحترم الأستاذ عبد الرحمن البيلى فتضايق من ذلك الى درجة أنه خرج من قاعة الحفلة واتخذ البوفيه مكانا مختارا

ولمحه احد اصحابه من الاحرار فأراد أن يصحبه الى القاعة، لكن عبد الرحمن بك قال له: « الخطب اهى بتنكتب فى الجرايد، بكره الصبح نقراها وخلاص »

ثم اضاف: « يعنى احنا حنسمع أم كلثوم؟ »

دعوة مكرم باشا

وبالمناسبة ايضا نذكر ان هيكل باشا دعا سعادة مكرم باشا لحضور حفلة الذكرى، وكانت الدعوة بالتليفون! لكن مكرم باشا اعتذر له عن ذلك اعتذارا مقنعا

ولوحظ انه لم يحضر الحفلة وفدى معروف واحد

ملاحظات

وشوهد عبد الحميد بدوى باشا جالسا فى احد البناوير ومعه النائب المحترم الأستاذ شفيق جبر

دمعة الحنان

أعدت إدارة سينما ستديو مصر مفاجأة سارة فى الحفلة التى أقامها الهلال الأحمر وشرفتها جلالة الملكة وجلالة الملكة الوالدة وصاحبات السمو الأميرات

وكانت تلك المفاجأة هى عرض شريط قصير لصاحبة الجلالة فوزية ملكة ايران مع كريمتها الصغيرة صاحبة السمو الملكى الأميرة شاه هاز

ويقول بعض الذين حضروا الحفلة ان صاحبة الجلالة الملكة نازلى قد تأثرت كثيراً بمشاهدة الفيلم المذكور وإنها لم تمالك نفسها وهى ترى امبراطورة إيران تحمل كريمتها بين ذراعيها وعليها مظاهر السعادة فانحدرت دمعة الحنان من عينيها

كما شوهد عبود باشا جالسا فى احد الالواج، ولو كان الدخول بالنقود لكان سعادته صاحب البنوار الأول، لكنه لم يكن كذلك... ولعلها اول مرة يتنازل فيها عبود باشا بالجلوس فى لوج

وانصرف رفعة على ماهر باشا ومحمد محمود خليل بك قبل نهاية الحفلة، فتساءل الناس عن الأسباب

عوامل مختلفة...

اوشك سعادة الدكتور احمد ماهر باشا ان يشفى من المرض الذى الزمه الفراش منذ اسبوعين

وقد حذره الأطباء فى الاسبوع الماضى من الخروج لمدة اسبوعين، واراد الاصدقاء الملازمون لسعادته فى الوقت نفسه ان يثبتوا انه متمتع بالصحة والعافية، فوضعوا خطة لاخراجه من البيت الى... عيادة طبيب الكهرباء الذى يعالج سعادته، وقد تم تنفيذ الخطة.

من يضحك أخيرا

ذهب مستر دف كوبر الوزير البريطانى يوم السبت الماضى الى ميدان السباق بمصر الجديدة

وقد اشترك فى اللعب، فلعب على جواد فى احد الاشواط وخسر. ثم لعب على جواد آخر فلم يكن نصيبه فى المرة الثانية خيراً من نصيبه فى المرة الاولى

وفى المرة الثالثة لعب على جواد اسمه (مارس) ومارس هو اله الحرب عند اليونان، فكسب مبلغا لا يستهان به، عوض له الخسارة السابقة

وقد سمعناه بعد ذلك يضحك ويقول إن الضحك لمن يضحك اخيرا!

هذه المرة عباده صبيح

لوحظ أن سعادة صليب سامى باشا لم يحضر جلسة مجلس الوزراء التى تقررت فيها استقالة الوزارة

والسبب ان سعادته كان فى يوم الخميس الأسبق قد عاد إلى داره من فندق مينا هوس وهو مصاب بالانفلونزا التى انتقلت عدواها الى كريمته

وقد تحدث سعادته بعدها مع وزارة الخارجية وكان صوته مبحوحا حتى تعذر على الموظفين فهم ما يقوله

اما الحديث فقد كان خاصا ... بأوراقه الخصوصية !

بعد نظر !!

كان بعضهم يزور الأستاذ حافظ رمضان باشا فى داره فلاحظ ان جميع اصص الزهور فى الردهة وفى الصالون والممرات قد خلعت منها زهورها وزرع مكانها قمح ...

وابتسم زعيم الحزب الوطنى وقال :

— بيقولوا مفيش قمح .. وعلشان كده زرعت قمح . . . والحمد لله الخير كتير زى ما انت شايف .

كشك العسكرى

جرت التقاليد بأن يقف عسكرى حارس امام دور الوزراء

ولهذا العسكرى كشك خاص يقف فيه.. فاذا زالت صفة الوزارة عن صاحب الدار، رحل العسكرى ومعه كشكه إلى دار الوزير الجديد



الزواج العصرى

الزوج : أنا خلاص بقى مش قادر على عيشتك السودة دى .. حاروح عند أبويا

وفى يوم الاثنين الماضى لم يكن للاستاذ احمد الألفى عطية من شغل شاغل طول النهار إلا القيام كل ربع ساعة وسؤال المنزل بالتليفون :

— الكشك شالوه والا لسه ؟

فيقولون له .. لسه

ويعود احمد الى مقعده وهو يحمد الله.. ذلك لأن والده هو وزير الزراعة وكانت الوزارة قد استقالت ...

ونحن نكتب هذه الكلمة فى مساء الاربعاء ولا يزال الاستاذ يوالى السؤال عن الكشك . . .

مسألة نباهة

ندب الأستاذ محمود رشيد مدير مكتب وزير الداخلية ، مديرا للمستخدمين فى هذه الوزارة عقب وفاة المرحوم عبد الحميد بك فهيم

وصديقنا محمود رجل نبيه .. والظاهر انه توقع استقالة الوزارة وتغير الاحوال فأراد ان يندب مديرا للمستخدمين طلبا للاستقرار

وقد تحقق ما اراده وتحقق ايضا ما توقعه

أفليس محمود رشيد نبيها جدا ؟ !

ودنك منين ؟

تنازل حسن كامل الشيشينى باشا مدير بنك التسليف الزراعى عن خمسين جنيها من مرتبه للحكومة

والخبر غريب فقد اعتدنا ان نسمع ان فلانا تبرع للفقراء او للمؤسسات الخيرية ولكننا لم نسمع من قبل ان احدا تبرع للحكومة بخمسين جنيها من المرتب الشهرى الذى يأخذه منها !

لكن اذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون

ذلك ان الحكومة جددت عقد استخدام الشيشينى باشا خمس سنوات بعد بلوغه السن القانونية ، على ان يعمل بمرتب جديد أقل من القديم ٥٠ جنيها

فقسر سعادته ذلك بالتبرع المذكور !



هى : أنا طردت الخدامة !
هو : ده شغلك انت ... انا ماليش دعوه



هى : ولكن دى كان لها عشيق !
هو : ياستى ده شغلها هى... احنا مالناش دعوه



هي : ... العشيق ده كان انت !
هو : طيب ده شغلي أنا ... انت مالكيش دعوه!





المصران الاعور !

لاحظ الأطباء كثرة الاصابة بالمصران الاعور فى هذه الأيام وبالتحرى ظهر ان خلط الخبز ببعض المواد الغريبة كالجبس والبلاط المطحون هو المسئول عن كثرة هذه الاصابات

والى هذه الملاحظة نلفت نظر الحكومة رحمة بمصاريننا العوراء

تعددت الاسباب . . .

فتاة من عائلة كبيرة ... كريمة وزير سابق تقدم لخطبتها مهندس شاب من عائلة كبيرة ووافقت عائلة الفتاة .. ولم يبق إلا موافقة الفتاة نفسها ..

ورفضت الفتاة هذا الزواج . . . . ليه ؟

لأن «الخطيب» يستعمل «منديلا» مطبقا يضعه فى احد جيوبه ... ولا «يفرده» ويضعه فى كم الجاكتة كما يفعل الشبان الأسبور !

حل من لا يغني !

اعلنت اخيرا نتيجة امتحان بكالوريوس كلية الطب . واعلن اسماء الناجحين والناجحات وعلى اثر ظهور النتيجة اشتكى طالب ممن تقدموا للامتحان المذكور من ان اسمه ليس بين اسماء الناجحين فى حين انه متأكد من نجاحه ومن ان ترتيبه لابد وان يكون بين الاوائل ! .

وفحصت الكليــة اوراق الطالب من جديد .. فتحققت من صحة شكواه . .
واتضح ان الممتحن نسى ان يضم الى مجموع درجاته بضع درجات قليلة لا تتجاوز الخمسين درجة !؟.

تصحيح

نشرنا فى عدد هذه المجلة الصادر بتاريخ ٢٤ يناير خبرا عنوانه (شروط قاسية) ونحب ان نقول هنا ان ماجاء فيه لا يتصرف الى

السيدة ديبو والتون عازفة البيانو والمؤلفة الموسيقية الذائعة الصيت والتى استحقت «اوبرتها المصرية» تقديروثناءجميع المقامات

قسوة الالمان

لا تزال محطات الاذاعة الالمانية تتحدث عن حب الالمان واحترامهم وصداقتهم للعرب ولكن ما تقوله محطات الاذاعة شيء… والواقع شيء آخر . ويمكن معرفة حقيقة « عواطف » الشعب الالمانى نحو العرب من الأمثلة الآتية وهى تدل على قسوة الالمان واستهتارهم فى معاملة عرب ليبيا

فى يوم ٤ اكتوبر الماضى صدمت سيارة المانية وهى فى طريقها إلى ممراته ، عربيا . صحيح ان السائق هدأ من سرعته بعد ان داس العربى ولكنه لم يفعل شيئا لاسعاف المصاب بل تركه وشأنه . وكانت النتيجة ان العربى توفى بعد ذلك فى مستشفى ممراته .

وفى الساعة التاسعة من صباح يوم ١٩ سبتمبر ، على الطريق بين حمص وممراته ، داست عربة المانية عربيا آخر واصابته اصابة مميتة . وكان السائق يعلم انه قد داس العربى لأنه « فرمل » بعد ان جر جثة العربى نحو عشرين ياردة كما شهد بذلك شهود الرؤية . ولكن السائق الالمانى لم يهتم باسعاف المصاب

تصحيح رسمى بالتلغراف

تدل الأنباء الواردة بين حين وآخر من الولايات المتحدة على أن الصحف الامريكية تبدى اهتماما كبيراً بكل ماهو خاص بمصر ليس من الجهة العسكرية بسبب الحرب فى ليبيا بل من جميع الجهات

وتتلقى الجهات الرسمية المصرية كل ما تكتبه الصحف الامريكية عن الشؤون المصرية وقد حدث أخيرا ان جريدة (هيرالد تريبون) كتبت مقالا عن مسألة التموين فى مصر زعمت فيه ان الفلاحين — المصريين طبعا — مصرون على زراعة القطن كعادتهم ويرفضون العمل بالقرارات الخاصة بتحديد مساحة الاراضى المزروعة قطنا .

وقالت الجريدة الامريكية المشار اليها ان قوات الحليفة فى مصر تستورد كل ما يحتاج اليه تموينها من الخارج ويكلفها ذلك كثيرا جدا

ولم تكد الجهات الرسمية المصرية تطلع على هذا المقال حتى أعدت تصحيحا رسميا أرسلته بالتلغراف إلى المفوضية المصرية فى واشنطن لنشره فى جريدة الهيرالد تريبون وقد نشرته بالفعل واقتصر التصحيح على ذكر ما قرره البرلمان بمجلسيه بشأن تحديد زراعة القطن وتوسيع نطاق زراعة الحبوب

استدعاء مندوب الجريدة

وعلمت الجهات الرسمية بعد ذلك ان للجريدة الامريكية مندوبا فى مصر فدعته بواسطة المفوضية الامريكية واطلعته على قرارات مجلس الوزراء وقرارات البرلمان بمجلسيه فى هذا الشأن وطلبت اليه ان يبعث إلى جريدة هيرالد تريبون برسالة وافية عن الموضوع

وقال المندوب الامريكى هذا واجب فسمعا وطاعة !

السينما فى الحرب وللحرب

« تعرض دور السينما على روادها أخبار الحرب كما ترويها جريدة الحرب المصورة » وبالرغم من الظروف الدولية الحالية وبالرغم من انقطاع طريق المواصلات فان العمل فى تصوير هذه الجريدة وطبعها وتوزيعها على جميع أنحاء العالم لازال يتم فى سهولة ويسر

وفيما يلى يتحدث مستر . ج . مارتن مدير إنتاج هذه « الجريدة » عن طريقة الحصول على الصور واعدادها للعرض

تذيع محطات الاذاعة على مستمعيها كل يوم أربعة نشرات اخبارية على الاقل تتضمن تعليقات الكتاب والباحثين وغيرهم من المطلعين على سير المعارك الحربية وعلى حقيقة الحال فى مختلف ميادين القتال ..

وتنشر الصحف والمجلات بين يوم ويوم صور المعارك الحربية التى تمثل انسحاب الجيوش وتقدمها حينا ... وأفواج الاسرى التى أسرتها الجيوش فى أكثر الأحيان !

وبين قصف المدافع وهول المعارك ظهرت «جريدة الحرب المصورة» لتنقل الى الناس فى جميع أنحاء البلاد الديموقراطية صورة حية ناطقة لحقيقة مايجرى فى ميادين القتال المختلفة . . .

وتمتاز أخبار هذه «الجريدة على أخبار الاذاعة وأخبار الصحف والمجلات بأنها أخبار من الصعب قلب اوضاعها وتحويرها والكذب فى تفاصيلها ...

فان المخرج مهما بلغت مقدرته وكفاءته غير مستطيع ان يظهر لك المنازل المتهدمة على صورة تظهرها بمظهر المنازل السليمة ولا انسحاب الجيوش وقد استولى على أفرادها الذعر والهلع فى صورة تقدم للقوات تظهر خلاله على قسمات الجنود علامات الفرح والسرور بالنصر ... المنتظر ! أما الخطوات التى تمر بها هذه الجريدة قبل ان تراها على الشاشة ... فسأحدثك عنها حديثا قصيرا :

تصلنى يوميا مئات الصور يرسلها الينا رجالنا الموجودون فى مختلف الميادين ويصحب كل صورة وصف مسهب لوقائعها وظروفها . . . وهذه الصور ترسل لنا من أماكن عديدة مختلفة .. من الجبال ..والوديان والسهول .. والبحار .. وترسل بالطائرة

واجلس بعد هذا لاستعرض هذه الصور محاولا ان «اربط» بينها وان استخلص منها موضوعا متتابعا طريفا متسلسل الحوادث

وترسل الصور بعد ترتيبها على هذا النحو فتطبع متتابعة ... على فيلم و . . .

يبقى بعد هذا مهمة الشرح .. . الذى يشترط فيه ان يكون سهلا جذابا حتى يثير اهتمام الجمهور

ونحن نطبع هذه الجريدة بثمان لغات هى : الانجليزية . الفرنسية . الايرانية . التركية الهولاندية . الصينية . وحتى اللغة الايطالية نفسها



أخبار المسارح

ميزانية الفرقة

أوشكت اللجنة المالية على الانتهاء من بحث الميزانية . . وقد رأينا بهذه المناسبة ان نسأل الأستاذ محمد العشماوى بك مستشار ملكى وزارة الشؤون الاجتماعية عن إعانة الفرقة القومية وما تنوى الحكومة عمله بشأنها .

قلنا لسعادته : هل فى النية إنقاص هذه الاعانة بمناسبة ضغط الميزانية ؟

فقال : ان الاعانة قد خفضت قبل الآن خمسة آلاف جنيه وهذا فى اعتقادى كاف .

قلنا : لماذا لاتخفض الحكومة هذه الاعانة للمرة الثانية حتى تضطر أفراد الفرقة القومية الى الاعتماد على مجهودهم وكفاءتهم الفنية فقط . . . ولتقليل اعتمادهم على هذه «التكية» الى الحد الادنى . . .

فقال سعادته وهو يبتسم :

— قد يكون هذا صحيحا . . . ولكنى قلت لك كل ماأستطيع ان أقوله !

من غير تعليق

عادت فرقة السيدة فاطمة رشدى من رحلتها الى السودان فى صباح يوم الاحد الماضى .. وان كانت صاحبة الفرقة تخلفت عن أفراد الفرقة فى اسوان ..

ويؤسفنا ان نذكر أن هذه الرحلة كانت أبعد ماتكون عن التوفيق لعدة أسباب منها مايرجع الى ظروف لم يكن فى الامكان التغلب عليها ومنها مايرجع الى تصرفات السيدة فاطمة رشدى نفسها . . .

ولا نحب ان نذكر الكثير عما وقع فى هذه الرحلة من التصرفات المخجلة وإنما نكتفى بأن نذكر بين هذه التصرفات ان ثلاثة من ممثلى الفرقة كتبوا محاضر ضد السيدة فاطمة رشدى فى عطبرة وواد مدنى والخرطوم مما اضطر الحكومة السودانية الى منع الفرقة من الذهاب الى إحدى المدن المتفق على الذهاب اليها .

أما سبب هذه المحاضر فهو توقف السيدة فاطمة رشدى عن دفع المرتبات لأفراد الفرقة واعتدائها عليهم بالضرب والسب ! . .

فى الفرقة القومية

ذكرنا فى الاسبوع الماضى ان التحقيق مع احمد افندى عسكر سكرتير الفرقة القومية السابق قد انتهى وان كانت نتيجته لم تعلن بعد ...

ونذكر الآن ان احدى الجهات كلفت الأستاذ خليل بك مطران بأن يطلب الى عسكر افندى ان يقدم استقالته فاذا قبل هذا الحل كان بها ...

وفعلا قدم عسكر افندى استقالته وقبلت . . .

نص عمر !

بدأت فرقة الاستاذ نجيب الريحانى فى بروفات الرواية الجديدة استعدادا لتقديمها بعد الرواية الحالية « ياماكان فى نفسى » ..

والرواية الجديدة المذكورة هى بعينها رواية «الدنيا على كف عفريت» بعد ادخال بعض التعديلات عليها ... منها تغيير منظر محكمة الحظ . . وتغيير الفصل الثالث

وقد اصبح اسم الرواية بعد التعديل الدنيا سنة ١٩٤٢

يعنى لا جديدة ولا حاجه !

مطلوب مسرح

انتهى العمل تقريباً فى فيلم اولاد الفقراء وبدأ الاستاذ يوسف وهبى يبحث من جديد عن مسرح تعمل عليه فرقته خلال الشهور القادمة . .

وانتهز ابو حجاج فرصة حمل فرقة الريحانى على مسرح الاوبرا وطلب منه أن يؤجر له مسرحه خلال هذه المدة . . .

أول ماينشر عن

فيلم أم كلثوم القادم

علمنا أن الآنسة أم كلثوم قد وفقت فى العثور على موضوع فيلمها القادم ... وإن شركة افلام الشرق هى التى ستقوم باخراج هذا الفيلم كالعادة . وقد عرضت شركة أخرى كبيرة على الآنسة أم كلثوم أن تخرج فيلما لحسابها وقدمت لها فعلا بعض السيناريوهات الا أن أم كلثوم اعتذرت .

وكل مافى وسعنا أن نذكره الآن هو أن فكرة الفيلم الجديد من وضع الآنسة أم كلثوم وقد عهد بهذه الفكرة الى اثنين من الروائيين لوضعها فى قالب القصة السينمائية .

ونستطيع أن نذكر ايضا أن الفيلم القادم لأم كلثوم سيكون فيلما عصريا لاتاريخيا

وكاد الاتفاق يتم لولا معارضة الاستاذ يوسف الريحانى الذى علل رفضه بأنه يجب — من الوجهة الاقتصادية — أن يعتاد الجمهور على ألا يرى على مسرح « ريتز » الا فرقة الريحانى . . .

وبهذه المناسبة نذكر أن الاستاذ يوسف وهبى قد تعاقد مع ممثلى وممثلات فرقته على أن يدفع لهم مرتباتهم كاملة طوال العام سواء عملوا على المسرح أو السينما او لم يعملوا

يا بلاش !

كان ستديو مصر قد فكر فى إسناد الدور الاول فى رواية « غرام الصحراء » التى يخرجها الأستاذ نيازى مصطفى الى الاستاذ محمود ذو الفقار ...

وسأل ذو الفقار عن الأجر الذى تتقاضاه السيدة « كوكا » فقيل له أنه ٣٠٠ جنيه وهنا قال إنه والحالة هذه يرفض ان يتقاضى اقل من الف جنيه ..

وكان ان قطعت المفاوضات . . وبدأت من جديد مع المسيو بدر لاما !

فوضى !

فى أحد ايام الأسبوع الماضى اعتذرت احدى ممثلات الفرقة القومية المعروفات . . عن البروفه لأن والدتها مريضة جدا .

وسمح لها المخرج بالتغيب . .

وبعد هذا ذهب الأستاذ حسين رياض الى سينما مترو فى « الماتينيه » وفى احد الاركان شاهد الممثلة المعتذرة بعرض والدتها

مع صديق لها من افراد الفرقة وإن لم يكن ممثلا.. وكانت قد افترقت عنه على أثر حادث منذ شهور ... وبعد دقائق اختفت الممثلة!

مضرات الاساتذة

اجتمع المطربان محمد عبد المطلب ومحمد امين فى ستديو مصر لمشاهدة العمل الذى يجرى على قدم وساق فى فيلم الاستاذ عبد الوهاب

وبدلا من أن يتبادلا التحية الحارة تبادلا الشتائم الحارة، فادعى كل منهما أنه استاذ الآخر..

وأراد الشيخ حسن عبد الوهاب وصناعته شقيق الاستاذ عبد الوهاب أن يحسم النزاع، فاقتاد الاثنين الى شقيقه لكى يحكم بنفسه أيهما استاذ الآخر!؟

وحكم الاستاذ عبد الوهاب بأن عبد المطلب هو أستاذ محمد امين فانبسطت أسارير الاول لكن عبد الوهاب أضاف الى حكمه كلة «سابقا» فانقبضت أسارير عبد المطلب مرة أخرى..

شركات وأفلام

كان قيام الحرب سبباً مباشرا فى ايقاف التفكير والعمل فى كثير من المشروعات ولكن شيئا واحدا عجزت الحرب عن ايقافه وهو الشركات السينمائية الآخذة فى الازدياد

وآخر هذه المشروعات هو تفكير الأستاذ عمر جميعى المخرج بالفرقة القومية فى تأليف شركة سينمائية يموّلها هو. ويقوم بالدور الأول فى فيلمها المطرب ابراهيم حمودة

الشريد!

ستعرض سينما الكوزمو على ستارها ابتداء من ١٢ فبراير رواية «الشريد» التى تقدمها السيدة آسيا..

وهذه هى باكورة إنتاج شركة لوتس فيلم بعد انفصال الاستاذ احمد جلال عن السيدة آسيا. وموضوع الرواية تاريخى يعرض للحالة الاجتماعية فى مصر منذ ربع قرن تقريبا وقد اشترك فى تمثيله الاساتذة: حسين رياض زكى رستم. محمد توفيق

مطاردة الظباء

دخل الاستاذ محمد عبدالوهاب اجزاخانة ويزر فى احد ايام الاسبوع الماضى لشراء بعض مايلزمه من الادوية التى تحتل موضعا محترما على مائدة غذائه لزوم الكبدة والفشة

وما ان ظهر على رصيف شارع فؤاد فى طريقه الى الاجزاخانة حتى جرت خلفه بعض المجتمعات على الرصيف وعلى محطات الترامواى المجاورة وبدأت الأسئلة تنهال على المطرب الكبير عن غرامياته وشؤونه الخاصة وعن الفلم واغانى الفلم الجديدة واسم الفيلم... وازاى تسميه ممنوع الحب ياشيرى... اخص عليك!

ممنوع الحب!

كان للاستاذ احمد رامى تليفون فى منزله العامر.. ولكن هذا التليفون رفع منذ اسابيع بناء على اوامر القيادة العليا للمنزل

وتتلخص «حيثيات الرفع» فى أنه قد لوحظ أن كل من يطلب شاعر الشباب ينتمى إلى الجنس اللطيف وليس بينهم خنشور واحد. لهذا السبب وغيره... رفع التليفون من المنزل ولم يبق الا تليفون شاعر الشباب فى مكتبه بدار الكتب المصرية... ترى هل فكرت القيادة العليا فى «التماس» رفعه!؟

منظر من فيلم «المدينة الصاخبة» المعروض فى سينما مترو تمثيل كلارك جيبل هيدى لامار. سبنسر ترامى. كلوديت كولبرت وغيرهم واخراج جاك كونوى

حاليـــــــــــــا

الفرصـــة السنوية العظيمة بعـــد الجرد

فى محـــلات

سليم وسمعان صيدناوى وشركاهم ليمتد

نؤكد لحضرات زبائننا الكرام ان البضـائع سترد لنـا بطريقة متواصـلة فنرجو منهم ان يقتصروا فى مشـترياتهم على ماهم فى حاجة اليـه حالا وذلك كي نستطيع تلبية طلبات الجميع وارضاءهم

قسم الملبوسات

	ص
معاطف للسيدات مبطنة بالحرير	١٧٥
فساتين صـوف للسـيدات	١٢٥ و ١٥٠
« للسيدات صوف مكونة » من قطعتين تفصيل متقن	٢٠٠
بنوار للسيدات صوف سادة	١٤٥
مجموعة كازاك صوف نقى	٤٩
قميص نوم باتستة	٢٦
بلوز للسيدات بوبلين تفصيل اسبور	٣٤
بلوز للسيدات جرسيه حرير	٤٠
كورسيه لاستكس	٢٤
مشد صدر باتستة	٥ر٥
مجموعة فساتين للبنات	٦٠
سليب اوفر للرجال صوف	٥٠
روب دى شمبر للرجال صوف نقى	٢٥٠

تصفية موديلات
فساتين ومعاطف بخصم كبير

قسم الشرابات

	ص
شرابات للرجال فيلديكوس	٧
شرابات للرجال قطن فانتيزى	٥
شرابات للرجال فيلديكوس فانتيزى	٨و١٠
شرابات للسيدات حرير صناعى	١٣
شرابات للسـيدات حرير طبيعى « فان رالت »	٣١
مناديل للسيدات فانتيزى	٤و٥
شنطة يد للسيدات جلد رسومات	٩٥
٢٠٠٠ شنطة يد للسيدات	٣٥
بيجامات بوبلين تويل للرجال	٤٢
قمصان للرجال بوبلين سادة اكسترا	٣٥
بطانيات صوف مشجرة ١٦٠ فى ٢١٠	١١٥
مفارش سفره قطن الوان	٣٦و٤٦
اطقم سفره مطرزة	١٧٥و٢٧٥
فوط وجه ماركة « كانون »	١٢

قسم البياضات

ملايات سرير كريتون اسمر مقاس ١٥٦ فى ٢٤٥	٢٩
مقاس ١٩٠ فى ٢٦٠	٥٥
تيل قطن للفساتين	٩
بركال رفيع لزوم الاطقم الداخلية عرض ٩٠ الثوب ٢٠ ياردة	١٧٥
ستور مكرميه ١٥٠ فى ٣٠٠	٥٨
ستور دانتلا ١٥٠ فى ٣٠٠	٤٦
ملايات سرير تيل ابيض ٢٤٠ فى ٣٠٠	١٥٨
اطقم سرير امريكانى مطرزة ملاية ٢٤٠ فى ٣٠٠ و ٢ مخـدة ٥٠ فى ٧٠	٢٨٠و٣٢٠

قسم الشيوتات

	ص
باتستة مطبوعة عرض ٧٠	٧ر٤
شيت مطبوع الوان متينة عرض ٨٠	٢ر٦
بوبلين للبيجامات والقمصان عرض ٨٠	١٠
زفير مقلم عرض ٧٠ / ٦٨	٥

قسم الحراير

البين ريفر سيبل عرض ٩٠	٢٩
كريب بمبرج مطبوع للاطقم الداخلية قابل للغسيل عرض ٩٠	٣٠
كريب موس الوان عرض ٩٠	٣٢
سوار منقط عرض ٩٠	٣٠

نخبة واسـعة من الفضل
تضحى بخصم كبير

جملة اصناف يصير تصفيتها
بأسعار استثنائية فى باقى الاقسام

الزوج الذي أريده من بين كواكب هوليوود

اذا عرض عليك كواكب السينما فى هوليوود لتختارى لك من بينهم زوجا فمن هو السعيد أو التعس الذى يقع اختيارك عليه ؟؟
هذا هو السؤال الذى وجهناه الى بعض كواكبنا من الجنس اللطيف طبعاً — وفيما يلى اجاباتهن ...

زينب صدقى

طبعا كلارك جيبل !!
والا قولى خلاق واد قمر زيه فين ؟ !
فى اعتقادى ان زواج المرأة من رجل شوهت المقادير وجهه كشخصكم الضعيف انتحار بالثلث وانتقال الى الدار الباقية بمحض الارادة والاختيار . ثم ان كلارك جيبل محتاج وفى هذه الأيام على وجه الخصوص — الى مزيد من عطف وعناية ورعاية — محتاج الى إمرأة تسليه فى وحدته بعد وفاة زوجته كارول لومبارد . ويسرنى ان اكون هذه المرأة

بهيجة حافظ

سأختار زوجى من بين الفنانين أو الموسيقيين على وجه التحديد . واذا قلت هذا فلا شك اننى اعنى « نلسون ادى » . فمن استمع الى صوته الحنون الملىء بالعواطف والشباب والحرارة والفتوة فى رواية بلالبكا . من استمع اليه فمن المستحيل أن ينساه . ولا شك فى أن اسعد اوقاتى فى ليالى شهر العسل والليالى التى تليها ستكون الساعات التى اجلس اليه فيها لأسمعه موسيقاى وليرنم لى اغانيه .

بديعة مصابنى

أريد زوجاً شاباً رياضيا بمعنى الكلمة ، ولا يتوفر هذا الشرط فى أحد اكثر مما يتوافر فى جونى ويسمولر ، فالرجل الذى استطاع ان يروض الوحوش لا شك انه رجل يستحق الاعجاب ، وسأكون له احسن رفيقة .

آسيا

وقد ابت السيدة آسيا الا ان تجيب على الطريقة القومية . واليكم ما قالته : طبعاً باتجوز مأسوف الرقبة المحروق بجاز بوريس كارلوف .



(زينب صدقى تختار كلارك جيبل)



(وآسيا تريد بوريس كارلوف !)

ولاختيارى ابشع مخلوق فى العالم سبب وجيه فى نظرى على الاقل ، فأن اظهر عيوبى كامرأة هى الغيرة ... والغيرة العمياء . فاذا تزوجت هذا المخلوق اصبحت موقنة بأن عينى امرأة اخرى سواى لن تطيق النظر اليه ولو ثانية واحدة — وبهذا احتفظ به ملكا لى

أمينة رزق

كل امرأة تتمنى أن يكون رجل احلامها شخصا قويا كله حيوية وشباب ... كما أنها تشترط فيه أن يكون على حظ معقول مناسب من الجمال ... والجمال هنا ليس هو الجمال « المخنث » الذى يشبه جمال النساء .. ولكنه الجمال الذى يتسم بطابع الرجولة .. وهذه هى بعض صفات « ايرول فلين » الذى أتمنى أن تسعدنى الأيام فينتهى حبى له بالزواج ... ونخلف صبيان و بنات !

أمينة نور الدين

المرأة التى عبثت كثيرا ولعبت كثيرا واستمتعت بالحرية على اوسع مداها ، فى حاجة اذا ما ارادت التوبة وإذا ما ارادت الرجوع الى حياة الهدوء الى زوج يكبح بشدته جماحها .. وصفات الشدة والعنفوان والقسوة تتجمع كلها وتتركز فى ولاس بيرى فاذا تم الأمر واصبحت مسز بيرى فكن على ثقة اننى سأكون — مضطرة او راضية — أنقى من الزنبقة البيضاء !

زينات صدقى

ياروحى عليه جارى كوبر !..
يعجبنى فيه قوة الشخصية ورجولته .. ورجولته !

تحية كاريوكا

يعجبنى « شارل بوابيه » ... يعجبنى فيه رجولته وفتوته ... وصوته الملىء بالحيوية والرجولة ..... والاغراء !

رحمة الله

بقلم يوسف جوهر

أحيانا تمر في الشتاء أيام متعاقبة معتدلة الطقس ثم يتمرد الجو فجأة . ويقسو البرد كأنما ليرد هيبته الى النفوس .

وقد كانت الضيعة تستقبل أمسية من هذه الامسيات المخيفة التي تظل تذكرها حتى بعد ان يأتي الصيف

وكان يجري نحو الضيعة رجل في الاربعين . . رجل يركض منذ نصف ساعة . . وكان قرويا حافي القدمين . . ومع ان البرد كان لاذعا فان العناء قد اعتصر من جبهته قطرات كبيرة من العرق أخذت تتدحرج نحو عينيه من تحت طاقيته الخشنة السمراء

ووقف بغتة وقد انبعثت من صدره صرخة صغيرة ورفع قدمه عن الأرض . انها قطعة رفيعة من الزجاج شقت الجلد بين أصبعين .. وجذبها بلا رفق .. وملأ الالم التجاعيد المنتشرة في وجهه .. ولكي يحبس الدم المنبثق نثر على الجرح بعض التراب .. ثم عاود العدو !

وكان يرمق قرص الشمس الاحمر ، المعلق في الافق الغربي بقلق .. انه يريد ان يصل قبل دخول الظلام

انه خادم في ضيعة « سعيد بك » وقد أرسله سيده الى البلدة المجاورة ليشترى علبة من خرطوش الصيد .. فان عنده ضيوفا من العاصمة : زوجة صغيرة حسناء ، وقرينها وشقيقها .. وفي زمام الضيعة بركة تتجمع فيها أسراب البط . . وقد وعدهم السيد ان يخرجوا بعد ظهر ذلك اليوم للصيد . . وأعد البنادق ونسي ان الخرطوش قد نفد .. انه كان متوفرا في القرى من قبل ، لكن الظروف تغيرت بعد الحرب وقد أمر خادمه « حمادة » ان يبحث عن خرطوش في القرى المجاورة ، وان يأتي به بأي ثمن .. وقد بحث حمادة بحثا شاقا مضنيا حتى وجد أخيرا ضالته لكن المساء تقدم وسيتعذر الصيد .

لقد ابطأ لأنه أشفق ان يعود فارغا .. فانه كان يعرف ان سيده الشاب سيقرعه تقريعا شديدا وسيبصق في وجهه .. انها الطريقة المثلى التي يروق للسيدان يعبر بها عن سخطه .. لكن هاهو قد وقع في المحذور أيضا . وتأخر كثيرا !

واجتاز حمادة بيوت الضيعة التي يقطنها العمال والفلاحون .. انها تقف كلها ذليلة واهنة في ناحية وفي الناحية الاخرى يقف وحده مستكبرا البيت الأنيق المزخرف الذي يسكنه سعيد بك

كان السيد وضيوفه وقوفا عند باب الحديقة يرقبون قدومه .. ووقف أمامهم وهو يلهث .. ومد يده الى السيد بعلبة الخرطوش .. فتقدم الفتى منه وقد عقد يديه وراء ظهره .. وكان ظهره ينم عن الهدوء فشكر حمادة الله ، فانه كان يتوقع الشر .. لكن هدوء البك كان سطحيا . كانت نار الغيظ تتقد تحت طبقة رقيقة من الرماد .. فانه لم يكن قد بقي إلا وقت قليل ثم ينطفئ الضوء

ومضى يرمق الخادم الحائر كما يرمق حيوانا عجيبا

وبدأ ذلك السكون يقلق حمادة .. ثم انفجر الضيوف ضاحكين .. فعلم انهم كانوا يعالجون الصمت امعانا في السخر ، ووثب الخوف الى قلبه ، ووثبت الى وجهه يد السيد في صفعة قوية ..

ولم يتقهقر الخادم القروى .. ظل صامدا في موقفه بعد اللطمة .. فان الادب كما يفهمه يقتضى ان لا يروغ من بطش سيده ، كما يقتضى ان لا يعارض ويلزم الصمت .. وقد ود لو يثور على هذا التقليد الظالم .. حاول ان يقول ان الذنب ليس ذنبه . لكن لسانه الجاف شل في فمه ، عندما تذكر ان الاعتذار لن يزيد سيده إلا عدوانا وهياجا .

كان حمادة من أولئك الذين ورثوا الذل . ورضعوه مع اللبن ، في هذه الحقول ، وألفوا ان يصبروا على الضيم منذ عصور سحيقة في القدم

استدار سعيد بك الى ضيوفه وقال لهم : « ان البركة ليست بعيدة ولو اسرعنا قليلا فسيكون في وسعنا ان نطلق بعض طلقات قبل ان يأتي الظلام »

وبدأوا السير .. وتنبه حمادة الى واجبه .. وتبعهم من بعيد .

ووجد الفرصة ليمسح العرق عن عنقه ووجهه بطرف ثوبه . وكان العدو قد ألهب الدم في شرايينه فأعانه ذلك على احتمال البرد .. ولاحظت السيدة الصغيرة الناعمة ، المتدثرة بمعطفها ان حمادة يسير بثوب واحد مفتوح عند الصدر ، والتفتت زوجها الى ذلك انهن يحببن دائما ان يبدون مشفقات رحيمات ! . .

وضحك زوجها وقال : « أتعتقدين انه يشعر بالبرد ؟ إن جلودهم سميكة ! »

وكان حمادة في واد آخر . وكان يسير كالحالم .



لقد تذكر انه سمع وهو يجري أمام بيوت الضيعة صوت ابنته تناديه . لقد قالت له الصبية ان أمها تضع . ولكنه لم يكف عن الركض ، فان السادة كانوا يرقبونه وينتظرون

وكان يعرف ان زوجته زهيرة تنتظر المخاض . قد أتت اذن الساعة الشديدة . انها فى السادسة والعشرين لكنها بعيدة العهد بالأمومة . لقد انجبت له من قبل خمسة اطفال . وهاهو الوليد السادس يطرق أبواب الحياة .

انها اذن تتوجع الآن . لكنه لم يجد بنفسه ميلا الى القلق . لقد عودته أن تلد بسهولة ، ولا تتكاسل ، ولا تمارض . وبدأت أوتار حبه لها تتحرك فى نفسه . لكم هى طيبة . انها قانعة ابدا وباسمة دائما .

تذكر أنه رأى فى الصباح مرفقها يطل من كم ثوبها الممزق . وعند ذلك شعر بالبرد . ومرت بجسده قشعريرة . وصمم أن يبتاع لها فى القريب ثوبا قشيبا من الشيت الملون الجميل .

ولم يكن حادة قد ذهب الى الكتاب فى صباه ولم يكن قد تعلم الحساب . ومع ذلك فان بعض الأرقام أخذت تعبث برأسه ، وتسخر منه

انه يتقاضى ستين قرشاً اجراً شهريا . وقد ارتفعت أسعار الحبوب . لكن سعر العرق ظل منحطا . انه يعول امرأته ، وشقيقته الأرملة ، وامه المكفوفة ، واطفاله الخمسة ، ولكى تكفيهم الذرة التى يشترونها بستين قرشاً ، طيلة الشهر ، يحاذرون دائما أن يملأوا بطونهم ، ويقللون من وجبات الطعام .

فمن أين له بثوب لزهيرة ! .

ووا أسفاه .. كلا .. الخبز أولا

ولاح لعينيه ، مرة أخرى ، شبح مرفق زهيرة الأصفر الهزيل .

وكان سعيد بك أثناء ذلك يناقش ضيفته : « كان يقول لها : « كلا ياسيدتى . ان أجور العمال عندنا مناسبة . فان الفلاح هنا قليل المطالب . من الخطر أن يجد النفر الذى يشتغل فى العزبة نقوداً متوفرة فى يده . فان ذلك يعلمه الكسل والبطر . فيفضل أن يسترخ فى الدار الى جوار الفرن الدافئة مادام فى جيبه قرش مدخر . ويتزوج امرأتين . . ويسرف فى شرب الشاى . ويدخن الحشيش . ان النقود تتلفهم . من الصالح أن يظلوا فقراء .. »

وضحكت السيدة ، وهمست بملاحظة . وارتفع صوته مرة أخرى : « صحيح ان الأجور عندى أقل بقرش من الأجور فى الضيعة المجاورة . لكن لاتنسى انهم يستفيدون من ناحية أخرى فوائد لايستهان بها . فعندما يمرض أحدهم ويذهب الى المستشفى القروى يعتنى به الطبيب للصداقة التى بيننا . وعندما يكون لأحدهم طلب فى المركز ازوده بيطا يقابل بها المأمور أو الصراف . ثم انى أوزع عليهم اللحم فى الأعياد . وأسكنهم بيوت العزبة مجانا »

وتذكرت السيدة ذلك الفلاح العجوز الذى جاء فى الصباح ، ودخل الحديقة حيث كانوا يتناولون فطورهم فى الشمس ليلتمس من سعيد بك حلا من البوص يغطى به القاعة التى تأوى اليها عائلته فى مساكن العزبة ، لأنها بلا سقف يحميهم من الطل والصقيع الذى يهبط فى الفجر .

وكانوا قد وصلوا الى البركة ، ورأوا البط يسبح فوق صفحتها اللامعة . وأخذوا يتسللون خلف الأحراش الصغيرة النامية ليحكموا الرماية . وتوالت الطلقات فاندفعت الطيور الفزعة المذعورة الى الفضاء وترنح بعضها فى تحليقه ، ثم هوى ثانية الى الماء ، كأنما ليغسل فيه جراحه الميتة

وذاب النور الشاحب . وتعذر تصويب الطلقات الى الأهداف . ونادى السيد حادة ، الذى كان قابعا فى طرف البركة البعيد ، وقد بدأ الدم يبرد فى عروقه بعد أن كف عن الركض . وبدأ جلده يرتعش تحت ثوبه الواحد ، فألصق ركبتيه بصدره والقى ذقنه فوقهما . ان جسده المنهوك يطلب الراحة بلهفة . ان الألم يفتت عضلاته . لكم يود أن يرتمى حيث هو لينسى أوجاعه وحياته . لكنه أغمض عينيه فقط . لأنه كان متنبه الأعصاب . كان لديه مايفكر فيه .. زوجته زهيرة التى تعبر آلامها وتجتاز ساعات المخاض . ترى أستلد ولدا أم بنتا ! أنه يريد غلاما . انه لايحب البنات . الابن أنفع . يكبر ، ويشتد ساعده ، ويستطيع أن يعمل فى الحقول ، وتكثر الذرة فى الدار

ابتسم وهو يتصور أن زهيرة تمد له ساعديها بالوليد الجديد ، الذى يموء كالقطة ، وهى تضحك . ثم تضاءلت ابتسامته . ان زوجته فى حاجة الى غذاء جيد فى أيام النفاس . فى الميلاد الماضى كانت فى فناء الدار بضع دجاجات . أما هذا العام فان « مزة الفراخ » لم تبق على شيء . ياللبخت السيء . ماأعظم الفقر . فتح عينيه قليلا . ونظر الى السماء . ثم اغمضهما ، ومضى يلمس بأنامله الخشنة الجرح فى قدمه ، وقد بدأ يشعر أنه يتنزى ألما

فعندما ناداه سعيد بك ليخرج البط من البركة لم يسمع ، واضطر السيد أن يكرر نداءه ، فتنبه حادة ، وانبعث واقفا وأسرع الى حيث يقف البك ليتلقى الأمر بأن يخرج البطات الاربع من البركة ، ويتبعهم .

وسألت الهانم مضيفها فى الطريق : « لكن

الطيور بعيدة عن الشاطىء وليس فى البركة قارب فكيف يصل اليها ؟ »

وأجاب ببساطة : « ان البركة حقا عميقة . لكنه سيعوم »

قالت وفى صوتها شىء من الرثاء : « إن الماء الآن بارد كالثلج »

فانهن يحببن دائما أن يبدون مشفقات رحيمات .

واجاب السيد ، بغير اكتراث : « إن جلودهم سميكة . »

وأثناء ذلك كان حمادة قد خرج من ثوبه وارتمى فى الماء . وكان يحس وهو يسبح ، أن روحه تخرج من الجرح العميق فى قدمه ، وان جسده يتهرأ من الصقيع .

وبعد كفاح طويل ، خرج من الماء ، وحمل البطات الأربع ، وانكفأ فى طريق العودة ، يعرج ويرتعد

كانت احدى البطات ماتزال حية ، وسال الدم على يده من جرح تحت جناحها ، فتذكر جرحه ، وملأت الشفقة قلبه وهو ينظر الى عينيها البراقتين .. وأشاح عنها بوجهه . . ولما ارتد اليها بصره مرة أخرى رأى عنقها وقد تدلى .. فتنهد . . أنها حصلت على الراحة .. لا شك أنها نسيت الآن جرحها وخوفها وحياتها .

وتذكر حمادة طلقات البنادق التى مزقت السكون منذ قليل .. ان ثمن الخرطوشة الآن قرشان . . وقد توالت الطلقات بلا حساب . . فى نصف ساعة بذل السيد بلا أسف قدر ما يدفعه له مقابل شهر شقاء كامل .. يا للمال الضائع . . أن نصف هذه النقود التى ذهبت هباء كانت تملأ بيته سعادة. ويله من هذه الأرقام التى تدخل الى رأسه أحيانا بغير استئذان . . وتعذبه . لقد حاول مراراً أن يكف عن مثل هذا التفكير دون جدوى .. تذكر اعقاب السجائر المذهبة التى يعثر عليها وهو ينظف الغرفة .. ان سيده يدخن كل يوم ثلاث علب . وثمن العلبة سبعة قروش .. وليت البك يدخن لفائفه .. أنه أحيانا يجذب أنفاسا قليلة ثم يقذف بها فى ملل من النافذة لتحترق وحدها ويتبدد دخانها فى الهواء . شعر بتعاسة لا حد لها وهو يتصور أنه بحاجة إلى هذا المال الضائع !..

وهذا البط . . ان ريشه سيتناثر عما قليل . . وسيعد منه الطاهى طعاما شهيا . . لقد سمع البك يقول لضيوفه أنها مزة ممتازة .

اذن سيشربون كما شربوا فى الليلة الماضية . . وستتعالى ضحكات الهانم .. ياله من مجنون هذا السيد .. أيدفع سبعين قرشا ثمنا لكوز من الماء الأصفر الذى يسمونه الوسكى ؟!. أهو ماء من الجنة !.

ونظر حمادة الى البطة التى ماتت منذ قليل . . لماذا لا يقول للسيد أنها ماتت بنفسها .. ويحملها الى امرأته .. ان بط البركة ليس مملوكا للسيد . . أنه ملك الله .. الذى خلقه وخلقنا .. بدأ يتصور الموقف .. كلا .. أنه سيرتبك وسيفتضح كذبه .

وحمل البط الى الطاهى البدين

ودخل على سيده يستأذن فى الانصراف : « ان امرأتى وضعت . . » وصاح السيد بخشونة بعد أن تجرع كأسه : « طب وجرى ايه . . يعنى جابت البرنس أوف ويلز ياخي ؟.. غور »

وطار ... ولم يجرؤ أن يطلب منه القرض الصغير كما كان يعتزم .

ودخل داره .. كانت أخته تنفخ نار الكانون تحت القدر . امل خيراً .. واقترب منها .. وكشف الغطاء . . أنها تغلى شيئا من العدس .

وتبادلا نظرة .. ولم يتكلما .

ودخل الى زوجته .. ابتسم وهو يمسك يدها .. وغمغم . . « عفارم يا زهيرة »

وغلبها النوم .. غلبهم جميعا النوم .. إلا هو ..

وأحس أن أنفاسه تزهق فى القاعة .. فخرج ..

وفتح باب الدار قليلا .. وأخذ ينظر الى الفضاء . . يالها من ليلة معتمة .. أين ذهبت النجوم .. ان السماء تبدو بدونها كئيبة موحشة ، وكأنها دار خالية هجرها سكانها .

سمع من بعيد صياح ديك .. أنه صادر من حظيرة السيد .. لقد وقى الله طيوره فلم يفنها الوباء ، مع أنه يستطيع أن يشترى غيرها .. هذه مشيئته .

ان زهيرة قد عافت أن تأكل العدس فى النفاس .. لكم هو حزين حتى الموت .. ماذا .. أنه يعرف باب الحظيرة ويستطيع أن يفتحه دون أن يشعر أحد .. أن الخفير يكون الآن نائما .. ماذا لو أخذ دجاجة .. فليفرض السيد أن الوباء أخذها .

وفتح حمادة باب الحظيرة . . ووقعت يده على أوزة مسالمة .

وعندما عاد الى الدار مضى يبحث عن السكين فاستيقظت زوجته . .

وفهمت كل شىء .. وأمسكت يده : « كلا ياحمادة . أننى لن أستطيع أن أذوقها »

وأيقظ الجدال الأم المكفوفة ، ودقت على صدرها : « ياللخطيئة .. أنك وحيدى .. لاتعرضنى لعقاب الله .. الحرام لم يدخل بيتنا أبداً .. أعدها .. إلى مكانها »

حاول أن يقنعهما . لكن اعتراضهما كان شديداً

وعاد أدراجه الى الحظيرة . . والأوزة البلهاء تحت أبطه .

كان الخفير قد استيقظ ، فانه لم تبق على الفجر إلا ساعة .. وأنه يريد أن يسرق ما يجد من البيض كمألوف عادته . وأحس الحارس حركة . . وسأل عن السارى .. لكن حمادة لم يجب .. وسمره الرعب فى مكانه .

وهكذا ضبط متلبسا بجريمته . . ورآه السادة يتعثر فى خزيه .. فانهم لم يكونوا قد ناموا بعد . . كانوا يلعبون البريدج .

* * *

وفى المساء التالى رؤيت فى الطريق الخارج من القرية قافلة صغيرة مكونة من حمادة وأمه وزوجه وأطفاله وشقيقته . كانوا يسيرون على أقدامهم ويحملون أمتعتهم القليلة على رؤوسهم .

ومرت بهذه القافلة سيارة غادرت الضيعة منذ دقائق .. أنها سيارة البك يعود بضيوفه إلى العاصمة

وأشار سعيد الى حمادة وقال : « السارق وأهله .. لقد طردتهم من العزبة »

وقالت الهانم آسفة : « ألم تكن هناك عقوبة أخف من الطرد »

اجاب السيد : « أن هذا ضرورى لارهاب الآخرين »

وتنهدت وهى تشعل سيجارتها .

أنهن يحببن دائما أن يبدون رقيقات مشفقات .

يوسف جوهر

المحامى

اغرب ماشهدت فى حياتى الجراحية

(بقية المنشور على صفحة ٢)

أأذيكم ، وأودّى وشى فين لما الراجل اللى ضربنى يعرف انى خدت بنج ؟... لا ، يا بيه اتفضل اشتغل ، أنا موش مره !!

وعبثا حاولت ان اقنعه فقد أصر على الرفض ولم أجد بداً من الاتصال بالمرحوم الدكتور رتشاردس ناظر مدرسة الطب ومدير المستشفى يومئذ الذى لم يجد مانعا من اجراء العملية بلا مخدر ما دام المصاب مصرا على هذا الاجراء ...

على ان مشكلة أخرى قامت فى سبيل البدء فى العملية ...

كان المعلم جعلص من الضخامة بحيث يزن ١٥٠ كيلو أو يزيد ، واتضح ان ترابيزة العمليات ان احتملت ثقله فانها لا تتسع لرحابة هيكله بحال من الأحوال !

واضطررنا إلى ربط نقالتين حديديتين احداهما بالأخرى لكى يمكن تهيئة سرير واحد يسمح للمعلم جعلص ان ينام !

وبدأت العملية وهى عملية شاقة ومؤلمة وتحتاج إلى تكسير فى العظام ، وإلى تقطيع ووصل فى فروة الرأس ، ومع ذلك فقد ظل المعلم جعلص فى أتم قواه الواعية طول العملية ، لا تبدو فى وجهه أى بادرة من بوادر الألم ولا تخرج من فمه زفرة تدل على مقدار ما يعانيه ... أكثر من اغماضه للجفون كلما قست على لحمه السكين أو لعب فى عظمه الازميل .

وعند ما انتهيت أمسك بيدى وقال :

— اعمل معروف قول للراجل اللى ضربنى انى ماقلتش آه !.

ولم نجد سريراً يكفى لايواء المعلم جعلص ففرشنا له مراتب على الأرض ...



الدكتور : لأ ! متأسف ! مقدرش اعمل لك العملية النهارده ... النهار ده الاتنين وممنوع الدبح ! !

ونفس ملابس المستشفى كانت تبدو امام جسمه الضخم كأنها اقمطة اطفال !

واضطررنا ان نشبك له ملاءتى سرير على شكل جلباب ...

ان الشعور بالألم هو استجابة طبيعية فى الانسان لكل أذى يصيبه ، ولكن يبدو ان بعض الناس يستخذى من اعلان هذا الألم ويجد فيه مطعنا للرجولة ...

ومن هؤلاء الناس معظم افراد قبيلة « الجعليين » بالسودان فهم يرفضون المخدر اياً كان ، ويعدون اظهار الالم ضعفا وجبنا يعيب الرجال .

وأذكر بهذه المناسبة اننى اردت ان اعطى مسكنا — عقب عملية مؤلمة — لأحد كبار الحجازيين فرفض وقال لى لا تكن جزعا ، لقد طعنوا عمرا بالخنجر — يقصد عمر بن الخطاب — ثم انتزعوا من جسمه الخنجر فلم يقل آه ! ..

لعل هذه الظاهرة الغريبة هى أعجب ماشهدته فى حياتى الجراحية ، واغرب مافيها ان ارض الشرق التى تنبت مثل هؤلاء الرجال هى نفسها التى تنبت ابطال الصراخ العالى من وخزة الدبوس ! !

الدكتور منير نعمة الله

دعيت ذات يوم لاجراء عملية المصران الأعور لفتاة تتألم منه ، فلما فرغت منها علمت أن ثمة فتاة أخرى تنتظر دورها لأجرى لها نفس العملية

وجىء بالفتاة الأخرى الى حجرة العمليات فى المستشفى فاذا بوجهها وجسمها مشابهان تمام المشابهة للفتاة الأولى ، حتى أننى لم أصدق تماما أنها غير الفتاة التى أجريت لها العملية الأولى إلا بعد ان رأيت موضع العملية فاذا به سليم لم يمسه مبضع الجراح

وأجريت لها العملية ، واستأصلت الزائدة الدودية ، فأدهشنى أن أرى تشابها دقيقا عجيباً بين اجزاء جسمها الباطنية وبين الاجزاء الباطنية للفتاة الأولى ، مع ان هذه الاجزاء لم يكن تتشابه تماما فى شخصين . .

ومن الغريب أن الزائدتين الدوديتين فى كلتا الفتاتين كانتا كأنما صبتا فى قالب واحد ، فالطول واحد والسمك واحد واللون واحد !

وقد استطعت أن ألاحظ هذا التشابه لأن العمليتين كانتا متعاقبتين

وظللت متعجبا من هذه المصادفة النادرة جداً حتى علمت أن الفتاتين توأمتان ، وقد مرضتا معاً ، وكان مرضهما واحد !

* * *

وقد اخبرنا الدكتور محمد الزنينى وهو من الجراحين الشبان بمستشفى القصر العينى أنه اشترك فى اجراء بعض عمليات لجرحى الحرب فى لندن وهى تعتبر من اغرب العمليات ومنها عملية كان المريض فيها يشكو من تضخم فى غدة اسمها الغدة النخامية ففتح الطبيب فتحة فى عظام الجمجمة ورفع المخ قليلا الى اعلى محاولا نزع الغدة .

وحدث اثناء ذلك أن ضغط المساعد على الغدة المراد نزعها اكثر مما يجب فتوقف تنفس المريض لحظة ولكن براعة طبيب البنج أعادت اليه التنفس كما اعادت اليه العملية الحياة !

مطبعة آخر ساعة